

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله اصطفى من اختاره من العباد ووفقه  
للدلالة والإرشاد ، أشهد أن لا إله إلا الله الواحد الأحد  
ذو العطاء والإمداد ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله  
المصطفى المختار لثناء الله عليه ومحبته والوداد، اللهم  
صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أهل الإنفاق في  
سبيل الله والدعوة والجهاد، أما بعد:

فإن بعض المحبين من جماعة مسجد الشيخ  
المبارك الفاضل الكياهي طاهر الجينغاتي البكالونجاني  
حفظهم الله وأمدهم طلبوا من الفقير أنا محمد نجيح أن  
أباحثهم وأذاكرهم في ثلاث قضايا أساسية في يومنا  
الحاضر في بلادنا خصوصا فيما يتعلق بحزبنا الإتحادي  
التعميري في حاضره ومستقبله، وهي:

1. طريقة الدعوة الإسلامية ومنهاج إقائنها على  
الناس المجتمعين في حفلة دينية أو دعاية  
حزبية.

٢ . حكم تولي المرأة رئاسة البلاد.

٣ . الفروق الأساسية بين أهل السنة وأهل البدع

من الشيعة والخوارج وأمثالها.

وهذه المسائل تحتاج في معرفتها وإيضاحها إلى مادة غزيرة في العلم والثقافة وأوقات واسعة للتفرغ والتخصص بها، فأسأل الله تعالى المولى الكريم أن يمن علي بحسن الإجابة وبإجادة الإصابة إنه تعالى ولي التوفيق ويده الهداية.

القضية الأولى: الدعوة وصفات الدعات.

اعلم أن الدعوة إلى الله وإلى دينه الحق مقام شريف ومنزلة عالية لأنها وراثه عن رسول الله ونيابة عن الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام فقيح جدا أن يتجرأ على التصدي بها والجلوس على كراسيها والقيام على منابرها من لم يتشبع من آداب الإسلام وتعاليمه ومن لم يحسن المعاملة لربه ولم يتذوق حلاوة العبادة والمناجاة لمولاه ولم يكثر من ذكره وتلاوة كتابه وقراءة سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ولم يتخلق بأخلاقه في

نفسه وإخوانه من المؤمنين ولم يتخذه قدوة وأسوة حسنة. قال الله تعالى: ﴿وَأِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤]، وقال: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١]، وقال جل وعلا: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [النساء: ٦٤]، وقال: ﴿أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ [المائدة: ٩٢]، وقال: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ [النساء: ٨٠]، وقال جل جلاله: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣١) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ٣١-٣٢] إلى آخر الآيات الدالة على وجوب اتباع رسول الله ﷺ في جميع أقواله وأفعاله وأحواله وسيرته على جميع أمته كل منهم بحسب مقامه ووسعه وطاقته وما يليق بحاله وهيئته.

ولنذكر هنا جملة من أقواله عليه السلام لتكون دستورا  
وقانونا أساسيا للداعي على الله بل لكل مؤمن ومؤمنة:

١. عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في  
الأرض يرحمكم من في السماء». (رواه الترمذي).

٢. وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن من خياركم أحسنكم أخلاقا». (حديث متفق  
عليه).

٣. وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«من أعطي حظه من الرفق أعطي حظه من خير  
الدنيا والآخرة، ومن حرم حظه من الرفق حرم  
حظه من خير الدنيا والآخرة». (رواه في شرح  
السنة ورواه الترمذي عن أبي الدرداء، وفي الباب  
عن عائشة وجريير بن عبد الله وأبي هريرة، هذا  
حديث حسن صحيح).

٤ . وعن حارثة بن وهب قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة الجواظ الجعظري». (رواه أبو داود).

٥ . وعن أبي الدرداء عن النبي الله ﷺ قال: «إن أثقل شيء يوضع في الميزان يوم القيامة خلق حسن وأن الله ييغض الفاخش البذيء». (رواه الترمذي).

٦ . وعن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «من خزن لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه يوم القيامة ومن اعتذر إلى الله قبل الله عذره». (رواه الخطيب).

٧ . وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كرام المؤمن دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه». (رواه ابن حبان).

٨ . وعن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: «يا أبا ذر لا عقل كالنديب، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق». (رواه ابن حبان).

٩. وعن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: «قد أفلح من أخلص الله قلبه للإيمان وجعل أذنه مستمعة وعينه ناظرة فأما الأذن فقمع وأما العين فمقرة لما يوحي القلب وقد أفلح من جعل قلبه واعيا». (رواه أحمد والبيهقي في شعب الإيمان).
١٠. وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الرفق يمن والخرق شؤم». (رواه الطبراني في الأوسط).
١١. وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق». (رواه مسلم).
١٢. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الكلمة الطيبة صدقة». (رواه البخاري).
١٣. وعن عياض بن جمان رضي الله عنه قال: قلت: يا نبي الله الرجل يشتمني وهو دوني أعلي أن انتصر منه ؟، قال: «المستبان شيطانان يتهاثران ويتكاذبان». (رواه أبو داود).

١٤. وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان كلام رسول الله ﷺ كلاما فصلا يفهمه كل من سمعه. (رواه أبو داود).

١٥. عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة فلم يعد عنها إلى البدعة». (رواه الديلمي، حديث حسن).

١٦. عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته». (رواه الطبراني في الصغير، حديث حسن).

١٧. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المسلم أخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله، كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه، التقوى ههنا بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم» [رواه البخاري].

١٨. وعن ابن مسعود رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر»

[متفق عليه، قال في شرح السنة: وإنما هو كفر دون كفر].

١٩. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من حمل علينا السلاح فليس منا، ومن غشنا فليس منا» [رواه مسلم].

٢٠. وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله» [متفق عليه].

٢١. وعن أن النبي ﷺ قال: «إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه» [رواه مسلم].

٢٢. وعن أن النبي ﷺ قال: «الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه» [متفق عليه].

٢٣. وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «يسرّوا ولا تعسّروا وبشّروا ولا تُنّفروا» [متفق عليه].



٢٤. وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ قال: «من يحرم الرفق يحرم الخير كله» [رواه مسلم].

٢٥. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» [متفق عليه].

٢٦. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هاجر ما نهى الله عنه» [متفق عليه].

٢٧. وعن حذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة قتات» [رواه البخاري]، وفي رواية مسلم «تمام».

٢٨. وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن شرّ الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شرّه» وفي رواية: «اتقاء فحشه» [متفق عليه].

٢٩. وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء» [رواه الترمذي].

٣٠. وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كان الفحش في شيء إلا شأنه، وما كان الحياء في شيء إلا زانه» [رواه الترمذي].

٣١. وعن وائلة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك» [رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب].

٣٢. وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل المسلم أن يهجر أخاه المسلم فوق ثلاث» [رواه الترمذي، هذا حديث حسن صحيح].

٣٣. عن أبي هريرة روى عنه ﷺ عن النبي ﷺ قال: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالألأ يرفع الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة

من يخط الله لا يلقي لها لا يهوى بها في جهنم»  
[رواه البخاري].

٣٤. وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم، ويل له ثم ويل له» [أخرجه الثلاثة، وإسناده قوي].

٣٥. وعن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إن من أحبكم إليّ وأقربكم منّي مجلسًا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقًا، وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم منّي يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون» [رواه الترمذي، وقال: حديث حسن].

٣٦. وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «ما أحب أني حكيت<sup>(١)</sup> أحدًا وأن لي كذا وكذا» [رواه أبو داود]، وفي رواية الترمذي: «ما أحب أني حكيت أحدًا وأن لي كذا وكذا».

(١). (قوله: حكيت) أي حكيت فعل أحد. والمعنى: ما أحب أن أتحدث بغير أحد قوليًا أو فعليًا.

٣٧. عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة؛ مزمار عند نعمة، ورنة عند مصيبة» [رواه البزار كما في جمع الفوائد؛ ١/١٩٥].

٣٨. عن محمد بن حاطب قال: قال رسول الله ﷺ: «فصل ما بين الحلال وبين الحرام الدف والصوت في النكاح» [رواه الخمسة إلا أبا داود].

٣٩. حديث أحمد عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «إن الله حرّم الخمر والكوبة<sup>(١)</sup> والغبيراء وكل مسكر حرام».

٤٠. عن مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: «ليكوننّ من أمتي أقوام يستحلّون الحرير والخمر والمعازف» [رواه البخاري]. وفي نسخة: «الحر»

---

(١). (الكوبة) طبل مستطيل رقيق الوسط واسع الطرفين. وقال ابن الأعرابي: الكوبة النرد، ويقال الطبل، ويقال البربط وهذا أظهر. والغبيراء: السكركة وهي شراب من الذرة.

أي الزنا بدل الخمر كما في [هذا حلال وهذا حرام؛ ٢١٤].

قال العراقي في هذا الحديث: صورته عند البخاري صورة التعليق ولذلك ضعّفه ابن حزم ووصله أبو داود الإسماعلي.

٤١. ولأحمد عن حديث أبي أمامة: «إن الله أمرني أن أمحق المزامير والكبارات يعني البرابط والمعازف». المعازف: الملاهي كالعود والطنبور.

٤٢. وله أيضا من حديث قيس بن سعد بن عبادة: «إن ربّي حرم عليّ الخمر والكوبة والقنّين». القنّين: الطنبور.

٤٣. وله أيضا من حديث لأبي أمامة: «تبيت طائفة من أمّتي على أكل وشرب ولهو ولعب ثم يصبحون قردة وخنازير فيبعث على أحياء من أحيائهم ريح فتنسفهم كما نسفت من كان قبلهم باستحلالهم الخمر وضربهم بالدفوف واتخاذهم القينات»

ذكرها العراقي في تخريجه أحاديث الإحياء:  
٢٦٩/٢.

وقد ألف شيخي وسيدي وسندي في العلم والتربية  
المحدّث السيد محمد علوي المالكي جزاه الله عنّي  
وعن أمة الإسلام خيرًا كتابه العظيم «محمد ﷺ الإنسان  
الكامل» وكتب فيه بحثًا في كمال أدبه ﷺ في الخطب  
وأسلوب الدعوة، وألف كتابا لطيفا في هذا الميدان سماه  
«القدوة الحسنة» وقد علقت عليه معاني الترجمة الجاويّة  
على طريقة طلبة المعهد الدينية بجاوى، فليطلبهما من  
قويت همّته واشتدت رغبته في هذا المجال.

### صفات الداعية

ينبغي على الداعية أن يتحلّى بصفات الإسلام  
الحقيقي، ليكون صورة مصغرة عن الإسلام، في حركاته  
وسكناته، في أقواله وأفعاله، بل في نفسه ورغباته، شأنه  
في ذلك شأن الداعية الأول والقدوة المثلى سيدنا محمد

ﷺ الذي عند ما سئلت السيدة عائشة عن خلقه قالت: «كان خلقه القرآن»<sup>(١)</sup>.

وللوصول إلى ذلك، نرى أنه ينبغي أن يتحلّى الداعية بالصفات التالية:

### (١). الحكمة

فالحكمة أهم صفة ينبغي توافرها للداعية، إذ أن الحكمة هي ملح الدعوة وعجینها والأساس الذي تنطلق منه... ولذلك فقد قال جلّ وعلا: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [سورة النحل: ١٢٥].

ولقد دعا سيدنا إبراهيم ربه لهذه الأمة أن يبعث فيهم رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم فقال جلّ شأنه على لسان إبراهيم: ﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ [سورة البقرة: ١٢٩] كما منّ الله عزّ وجلّ على هذه الأمة بأن بعث فيهم رسولا منهم يعلمهم

(١). السيوطي؛ جامع الأحاديث، حديث ١٦٤٦٤/ج ٥/ص ١٩٠، أخرجه مسلم وأبو داود وأحمد عن عائشة.

الكتاب والحكمة ويزكيهم فقال جل وعلا: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [سورة آل عمران: ١٦٤].

وقال جل وعلا في كتابه الكريم: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ هذا وإن الحكمة هبة من عند الله فيها كل خير، فقد قال تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٤٣].

ولقد عرّف ابن القيم الجوزية الحكمة تعريفين لا بأس في إيرادهما لمعرفة حقيقة الحكمة، فقال في أولهما: الحكمة هي فعل ما ينبغي على الوجه الذي ينبغي في الوقت الذي ينبغي. وأما ثاني ذينك تعريفين فنجتزئ منه ما يلي: الحكم هي معرفة الحقائق على ما هي عليه ثم العمل بمقتضاها مع الإصابتة في القول والعمل.



ومن هذين التعريفين للحكمة نستطيع بكل وضوح أن نلاحظ مدى ضرورة تحلي الداعية بالحكمة التي منّ الله عز وجل بها على هذه الأمة وجعل فيها خيرها ونجاحها وفلاحها. غير أنه لا يستطيع تفهم الحكمة على حقيقتها ولا يستطيع أن يعمل بها ويتقيد بها إلا أولئك الدعاة الراسخون في الدعوة الذين منّ الله عز وجل عليهم بهذه الموهبة الكبرى. قال تعالى: ﴿ **وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ** ﴾ [فصلت: ٣٥].

وما على الدعاة إلا أن يسيروا على هذا الطريق لعلمهم يرزقون الفلاح والنجاح.

(٢). الإخلاص

قال تعالى: ﴿ **وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ** ﴾ [البينة: ٥].

والإخلاص عمل قلبي لا يطلع عليه غير الله، وهو أن تعبد الله بكليتك ولا تشرك فيها غيره<sup>(١)</sup>. قال الله تعالى: ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠].

وإذا كان الإخلاص مطلوباً من العامة فإنه مطلوب من الداعية بشكلٍ أخصّ وأعمق. لذلك وجب على الداعي أن يكون في دعوته مخلصاً لله، يعمل رجاء ما عند مولاه، لا يبتغي من من ذلك جاهاً أو أي حظ من الحظوظ النفسية التي قد تخالط قلب الإنسان، ولا يرمي من ذلك إلى أي عارض من عوارض الدنيا. بل يبتغي أن يكون هدفه محصوراً في الوصول إلى مرضاة الله، وأن يتخذ لنفسه شعاراً من قول القائل: «إلهي أنت مقصودي ورضاك مطلوبوي».

### ٣. الصلة بالله

إن أهم عمل من أعمال الداعية هو أن يدعو العباد إلى الله، وأن يحكم الصلة بينهم وبين ربّه، وإذا كان هذا

---

١. محمد أمين الكردي: تنوير القلوب في معاملة علامّ الغيوب؛ ص ٥١٥، نشر دار الكتب بالقاهرة؛ ط ٩ سنة ١٩٥٤م.

عمله الأساسي كان لزاما عليه أن يحكم هو نفسه الصلة بينه وبين ربه ويتأسى في ذلك بالشفيع الأعظم سيدنا محمد ﷺ الذي كان دائم الحضور مع ربه كما قال جلّ وعلا: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٢١]، فإن في ذلك شرفاً له ورفعته. قال تعالى: ﴿ فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ ﴾ [البقرة: ١٥٢]، فما على الداعية إلا أن يلتزم بأمر الله عزّ وجل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا. وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٤١-٤٢] وأن يكون من أولي الألباب الذين يذكرون الله على كل حال فوصفهم الله عزّ وجل بقوله: ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٩١] وقوله جل وعلا: ﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [النور: ٣٧] بل عليه أن يعرض عن أولئك الذين يغفلون عن ذكر الله، حتى لا تنطبع أحوالهم في قلبه. قال تعالى: ﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ [النجم: ٢٩]

وعند ذلك يكون جديرًا بأن يفرح بالفلاح، وقال جلّ شأنه: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى . وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾ [الأعلى: ١٤-١٥].

وإذا ما كان ذكر الله مطلوبًا من الداعية طلبًا مؤكدًا حثيثًا بحيث لا يغفل عنه في تجارة أو بيع ولا يتركه في أيّ حال من أحواله، بل يكون دائم الحضور مع الله، دائم الذكر لله، مبتعدًا عن كل ما يشغله عن الله، فإن الذكر هذا لا يتأتى له على هذا الشكل الرفيع باللسان بل إن اللسان إذا ما انشغل ببيع أو شراء فإن الجنان ينبغي أن يكون مع الله، لا يغفل عن مولاه، ولذلك فإن المقصود بالذكر إنما هو القلب، أن يكون القلب ذاكراً لله، قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ [الرعد: ٢٨] ولذلك جاء الأمر الإلهي: ﴿ وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً <sup>(١)</sup> وَدُونَ

(١). يرى العلماء أن العطف بالواو يقتضي التغاير، لذلك فإن الذكر في النفس الوارد قبل الواو هو غير الذكر الذي هو (دون الجهر)، الأمر الذي يدل على أن الذكر في النفس هو الذكر القلبي الذي لا يتحرك

الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ» [الأعراف: ٢٠٥].  
وقد بين النبي ﷺ أن أساس صلاح الإنسان إنما هو صلاح قلبه، فقال ﷺ: «أعرف مضغة في الجسد إذا صلحت صلح الجسد كله ألا وهي القلب».

#### ٤. المحبة لله وفي الله

نقل العلامة الشيخ محمد أمين الكردي أنه أجمعت الأمة على أن حبّ الله ورسوله فرض عين على كل أحد<sup>(١)</sup>. قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥]، وقال جلّ وعلا: ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤]، وقال جل شأنه: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١]. وقال عليه أفضل الصلاة والسلام: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحبّ إليه من أهله وماله والناس أجمعين» [رواه البخاري في صحيحه].

فيه اللسان. أما الذي يتحرك فيه اللسان فهو إما جهريّ وإما خافت (دون الجهر).

٢. تنوير القلوب في معاملة علاّم الغيوب؛ ٥١٥.

وأتى العلامة ابن القيم الجوزية بالأدلة على [أن العالم العلوي والسفلي إنما وجد بالمحبة ولأجلها]<sup>(١)</sup>، بل إنه ذهب إلى [أن حركات الأفلاك والشمس والقمر والنجوم وحركات الملائكة والحيوانات وحركة كل متحرك إنما وجدت بسبب الحسب]<sup>(٢)</sup> وتوصل إلى أن [الحق الذي خلق به ولأجله الخلق هو عبادة الله وحده التي عهني كمال محبته والخضوع والذل له]<sup>(٣)</sup>.

٥. مجاهدة النفس للوصول إلى الكمال بالأخلاق والأعمال والتصرفات والمظهر

لا يختلف اثنان في أن على الداعية أن يسعى بكل ما أوتي من قوة ليصل بنفسه إلى مستوى رفيع من الكمال بأخلاقه وأعماله وتصرفاته، ذلك أن الداعية إنما هو بنفسه قدرة؛ الأمر الذي يستدعي أن يكون هو ذاته هو مطبقاً للفضيلة التي يدعو إليها، مجتنباً الرذيلة التي

١. ابن القيم الجوزية؛ روضة المحبين ونزهة المشتاقين؛ ص ٥٨، نشر دار الوعي بحلب سنة ١٩٧٦م.

٢. المرجع نفسه: ٥٩.

٣. المرجع نفسه: ٥٥.

ينهى عنها، دالا مظهره على كمال وموافقة لحقيقة الدين. وإذا ما كان أمره على خلاف ذلك فقد تتعرض دعوته إلى أن تعطي من النتائج عكس المطلوب تماما. ولذلك ذمّ الله أمثال هؤلاء الذين تخالف أقوالهم أفعالهم، فقال جلّ وعلا: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الجمعة: ٥]، وقال جلّ شأنه: ﴿اتَّأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [سورة البقرة: ٤٤].

هذا وقد بيّن الله عز وجل ما ينتظر هؤلاء المخالفين من سوء العاقبة التي تحيق بهم في كل من الدنيا والآخرة، فقال جلّ وعلا: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ. كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة: ٧٨-٧٩]، كما ورد أن أول ما توقد النار يوم القيامة على عالم لم يعمل بعلمه<sup>(٤)</sup>.

(٤). من أوائل ما يتعلم طلبة العلم قول الشاعر: وعالم بعلمه لم يعملن معذب من قبل عباد الوثن.

قال الشعبي: يطلع يوم القيامة قوم من أهل الجنة على قوم من أهل النار، فيقولون لهم: ما أدخلكم النار؟، وإنما أدخلنا الجنة بفضل تآديكم وتعليمكم؟، فيقولون: إنا كنا نأمر بالخير ولا نفعله، وننهي عن الشرّ ونفعله<sup>(١)</sup>. وما أشد بغض الله الذي يحيق بأولئك الذين يقولون ما لا يفعلون!!، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ. كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٣-٤]، وروي أن الله تعالى قال لعيسى: «يا ابن مريم، عظ نفسك، فإن اتعظت فعظ الناس، وإلا فاستحي مني»<sup>(٢)</sup>.

## ٦. الصبر

والصبر من أعظم ما ينبغي أن يتجمل به الداعية إلى الله.

وإذا ما كان الصبر مطلوباً شرعاً من كل مسلم، فإنه مطلوب من الداعية بشكلٍ أخصّ وأكد. قال تعالى:

(١). فتحي يكن؛ مشكلات الدعوة والداعية؛ ٦٩.

(٢). فتحي يكن؛ مشكلات الدعوة والداعية؛ ٦٩.



﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾ [آل عمران: ٢٠٠]، وقال جلّ شأنه:  
﴿إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرِينَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر:  
١٠]، وقال عزّ من قائل: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ  
عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [الشورى: ٤٣].

والصبر حلية كل نبي وزينة كل رسول وما سيرة  
رسولنا ﷺ إلا صورة مجسدة لمعاني الصبر التي ضرب  
الرسول الكريم أروع المثل عليها.

لذلك فإن الداعية «الذي لا يعرف الصبر ولا  
يتجمل بالحلم ولا يوصف بسعة الصدر فهو داعية فاشل  
جاهل لا يعرف سنن الله ولا سيرة النبيين ولا سيرة  
المصلحين»<sup>(١)</sup>.

## ٧). الدربة في البيان ومعرفة وجوه القول

فيجب على الداعية أن يكون على دربة في البيان  
ومعرفة وجوه القول. ذلك أن نجاح الداعية في مهمته

٣). محمد نمر الخطيب؛ مرشد الدعاة؛ ص ٢١٢.

يعتمد على حسن عرضه ومقدرته على توضيح الحقائق التي يدعو إليها وجعلها مقبولة لديهم.

ولا يشترط في الداعية - كما يقول الإمام أبو زهرة - أن يكون خطيباً مدرها<sup>(١)</sup>، بل يكفي بأن يعرف كيف يخاطب الناس ويأتي بهم من قبل ما يدخل إلى نفوسهم يأتيهم من قبل ما يألون؛ فإن كانوا لا يألون الدعوة الإسلامية يحاول أن يأتيهم مما يقاربها ولا ينافرها؛ ورضي الله عن إمام الهدى عليّ كرم الله وجهه إذ يقول: «إن القلوب شهوات إقبالاً وإدباراً، فأتوها من قبل شهواتها وإقبالها، فإن القلب إذا أكره عمي»<sup>(٢)</sup>.

## ٨. الفطنة والمعرفة بكيفية مخاطبة النفوس

فلا بد للداعية من أن يكون على مستوى لا بأس به من الفطنة، فيكون سريع الإدراك، سريع الفهم، حاذقاً

---

١. الخطيب المدره؛ يراد به الخطيب المتفوق على غيره، بما لديه من قدرات خاصة إمكانيات ضخمة. ورد في القاموس المحيط: المدره، كمنير. السيد الشريف والمقدم في اللسان واليد عند الخصومة.

٢. محمد أبو زهرة؛ الدعوة إلى الإسلام؛ ص ١٣٨-١٣٩.

فيه، ذكياً، راجح العقل، صافي الذهن، شفاف الوجدان، نفاذ البصيرة. إذ أنه بذلك يستطيع أن ينفذ بصيرته إلى أحوال الناس فيعرف كيفية مخاطبتهم ويتجاوب مع أوضاعهم؛ فيكون بذلك قادراً على الوصل إلى قلوبهم وعقولهم ومس مواقع الإقناع منهم واجتذابهم إلى ما يدعو إليه. الأمر الذي يوجب على الداعية إلى الله أن يكون دارساً علم النفوس وعادات الذين يدعوهـم «معاشياً للحياة مع الناس عالماً بما يجري في الحياة من أحداث راصداً لأثار تلك الأحداث وما يدور في عقول الناس وما يجري على ألسنتهم منها وما ينتظرون من عواقبها»<sup>(١)</sup>.

## ٩. البعد عن مواطن الشبهات

إذ يجب على الداعي أن ينأى بنفسه عن مواطن الريبة والشك والشبهات، ذلك أن وجوده في موطن شبهة أو اتخاذه موقفاً من المواقف التي تدعو إلى الشك في

---

(٣). عبد الكريم الخطيب؛ الدعوة إلى الإسلام؛ مضامينها وميادينها؛ ص ٥٢.

إخلاصه، كل ذلك يضعف من نفاذ قوله، ويوهن دعوته. وإذا وهنت الدعوة ضعفت الاستجابة.

### ١٠. عدم اتخاذه موقف المخاصمة أو المجافة

فيجب عليه ألا يقف المخاصم من الذين يدعوهم فيتهمهم ويبحث عن الأدلة التي تحكم خناق التهمة عليهم؛ أو أن يقف موقف القاضي منهم، فيحكم عليهم بأحكامه الجائرة نيابة عن الله عزّ وجل في حين يعلم هو ويعلم الجميع أن الله لم يؤته علمه ولم يخوله تكفير الناس، بل عليه أن يقف منهم موقف الطبيب من المريض، ذلك الطبيب الذي إذا ما اكتشف مرضاً في جسم مريضه عامله بلطف زائد ووجه اهتمامه إلى معالجة المرض واستئصال جذوره وليس إلى مخاصمة المريض وتعنيفه. قال تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ [الفرقان: ٦٣].

ولذلك فإنه ينبغي عليه أن يكون: «أليفاً موطأ الكنف، رقيقاً في المعاملة، لينا من غير ضعف، متواضعاً

في غير ضعة، جليما رزينا، يتجه إلى معالي الأمور ولا ينزل إلى سفاسفها»<sup>(١)</sup>. وبذلك يستطيع أن يجتذب القلوب دون تكلف الأمر الذي يعدّ من أقوى العناصر التي تيسر للداعيو عمله بيسر وسهولة، وتجعل الناس يتأثرون به وينفعلون معه.

### (١١). قوة الشخصية

إن نجاح الداعية في مهمته لا يمكن أن يكتمل إلا إذا كان هذا الداعية ذا شخصية قويّة تؤثر في الناس وتجعلهم ينفعلون به، الأمر الذي لا يتوافر له إلا إذا كان قويّ الإيمان، صلب العقيدة، عارفاً حقّ المعرفة ما يدعو إليه.

وإذا ما كان لقوة الشخصية مقومات كثيرة - عند علماء النفس والأخلاق - منها ما هو كسبي ومنها ما وهو وهبيّ، فإن أعظم ما يقوّي شخصية الداعية إنما هو ممارسته لكل ما يقرب إلى الله تعالى ويؤدي إلى فضيلة

---

(١). محمد أبو زهرة؛ الدعوة إلى الإسلام؛ ص ١٣٩.

التقوى، إذ أن التقوى وصنوف الطاعات تورث النور وتجلب المحبة والهيبة والاحترام، وهذا أمر معلوم مجرّب، «حتّى إنك ترى أن أهل المعاصي يحبّون التقويّ وينجذبون إليه ويتبركون به وهم على خلاف دينه وهواه، إنها فطرة النبي فطر الله عليها»<sup>(١)</sup>.

## ١٢. قوة الإرادة

وكذلك الأمر فإنّ مما يجب على الداعية أن يتحلّى به أيضاً، هو قوة الإرادة. ذلك أن الداعية إذا كان ضعيف الإرادة «لا يستطيع أن يكمل نفسه، فكيف يكمل غيره»<sup>(٢)</sup>.

وإذا لم يتوفّر للداعية قوة الإرادة فإنه سيعجز حتماً عن التحلّي بكثير من الصفات التي هي من أضر الضرورات للداعية، كمخالفة الهوى والشهوات، ومقاومة النفس الأمّارة بالسوء وانتزاعها من حبال الشيطان وغواية البيئة والمجتمع الأمر الذي لا يتيسر له إلا بالإرادة القويّة.

(٢). فتحي يكن؛ مشكلات الدعوة والداعية ص ٧٧.

(١). محمد نمير الخطيب، مرشد الدعاة؛ ص ٢٢٢.

### ١٣. قوة الجسم وسلامته

ومن الضروري أيضا أن يسعى الداعية إلى توفير الصحة الجيدة لجسمه وأن يتعهد جسده بنوع من الرعاية والعناية تؤدّي به إلى القوّة. فقد قال ﷺ: «المؤمن القويّ خير وأحبّ إلى الله من المؤمن الضعيف»<sup>(١)</sup>.

وإذا ما أهمل الداعي رعاية صحّته وجسمه فإنه سيعجز عن القيام بمهام الدعوة وتحمل أعباء المسئوليّة التي لا يقوى على النهوض بها ضعاف الأجسام، سقام الأبدان. ذلك أن قدرات التفكير الدائب والعمل المتواصل والجهاد المستمر «مرتبطة ارتباطا عصبيا بمراكزها العضوية من الجسم. وما لم تكن الأعضاء والحواس والاجهزة كلها بحالة سليمة ونشيطة فستفقد

---

(٢). السيوطي، جامع الأحاديث؛ حديث ٢٣٤٤٨ ج/٦ ص ٦٧١: أخرجه مسلم وابن ماجه وأحمد عن أبي هريرة. ومعلوم أن القوة المشار إليها في هذا الحديث تشمل جميع أوجه القوة الممكنة، سواء أكانت قوة في الإيمان أو قوة في الجسم أو في غير ذلك من أوجه القوّة الأخرى المالية والفكرية وما إلى ذلك من سلاح وعتاد.

القدرة على إمداد الإنسان بحاجاته ومتطلباته الحيويّة  
الصحية».

#### ١٤). القوّة العقلية

فيجب على الداعية أن يتمتع بقدرة عقليّة كبيرة،  
حتى يستطيع أن يقوم بهذه المهمة الضخمة. وإذا ما  
كان تحقيق نموّ العقل ونضجه واتزانه يحتاج إلى توفير  
الموادّ الغذائية اللازمة، فإنّ الغذاء الفكري أهم من ذلك  
وأكثر ضرورة. وكما أن الغذاء المادي ينبغي أن يكون  
متنوعا، فكذلك فإنّ الغذاء الفكري ينبغي أن يكون  
متنوعا أيضا، يجمع كل ما هو بحاجة إليه. «فلا يقولنّ  
قائل: إنني أكتفي بالثقافة الإسلامية من دون سائر  
الثقافات، وإذا كان هذا المنطق مقبولا في الماضي فإنّه  
مرفوض اليوم، وقد اختلطت الصيحات وتباينت الآراء  
والمفاهيم وتعدّدت الثقافات، وما لم يكن القائد على  
مستوى حسن من الثقافة والاطلاع، مواكبا الحياة  
السياسية وأحداثها اليومية، فقد لا يتمكن من مواجهة



المسئولية ومغالبة التحديات وقيادة الراكب قيادة رشيدة واعية»<sup>(١)</sup>.

## ١٥. التفاؤل

فيجب على الداعية أن يتحلّى بروح من التفاؤل عظيمة، فيتطلع دائما إلى معالجة المشكلات التي قد تعترضه بتفاؤل عظيم وأمل كبير ونفس منسرحة لا تنقبض. ذلك أن اليأس عامل خطير من عوامل الانهيار والدمار في حياة الأفراد والجماعات. ولذلك فقد حارب الإسلام اليأس ودعا إلى التفاؤل، فقال جلّ جلاله: ﴿إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧].

ولا يجوز أن يسمّى [اليأس] حكمة، و[الأمل] خفة وتهورا كما لا يجوز أن يخضع الأمل لجوامح العاطفة وطفراتها، وإنما ينبغي أن يتلازم مع العقل والتقدير<sup>(٢)</sup>.

(١). فتحي يكن: مشكلات الدعوة والداعية؛ ص ٧٧.

(٢). المرجع نفسه ص ٨١.

## (١٦). الدأب على الدعوة وحسن رعايتها

الدعوة إلى الله أمانة في عنق هذا الداعي، فما عليه إلا أن يحسّ بثقل هذه المسؤولية الملقاة على عاتقه أمام الله، فيرعاها حق رعايتها، ويهبها من وقته وعصارة تفكيره ما هي جديرة به. ولذلك كان لزاما عليه أن يتعرف إلى أحوال من يدعوهم، فيعرف أوضاعهم الخاصة والعامة، ويشاركهم أفراحهم وأتراحهم، ويعمل على حل مشكلاتهم، الأمر الذي يساعده على كسب ثقتهم، مما يؤدي إلى توفير القدرة اللازمة لحسن توجيههم الوجهة الصحيحة السليمة.

## (١٧). الفهم الصحيح للكتاب والسنة

فالداعية الذي يتصدر للدعوة ينبغي أن يكون على علم بالكتاب والسنة وما يتبع ذلك من اطلاع على سيرة الرسول والخلفاء والسلف الصالح بالإضافة إلى معرفة القدر الكافي من الأحكام الضرورية. هذا وإن العلم بالكتاب والسنة مطلوب من الداعية ينبغي أن يعتمد على دراية وفهم سليم لهذين النبعين الثمين من منابع الإسلام

وأصوله. وإذا لم يتمتع بهذا الفهم السليم فإنه يعرض دعوته إلى التهديم من جذورها وأساسها.

وإذا ما كان ينبغي على الداعية أن يوسع اطلاعه على ما تزخر به المكتبة الإسلامية الحديثة من مؤلفات قيمة ثمينة فإنه ينبغي عليه أن «يوجه اهتمامه بصروة خاصة إلى القرآن ربيع قلبه، ونور بصيرته، ومنهج حياته. وأن يكون تلقيه لآيات الله وتأثره بها كمن يهبط عليه الوحي لأول مرة فيدرك أنه المقصود بكل خطاب وأنه المعني في كل أمر. وهذا ما يحقق التفاعل معه والتأثر به والاندماج في أجوائه والإفادة منه»<sup>(١)</sup>.

كما أنه يجب على الداعية أن يكون «صريحًا مع نفسه فلا يخادعها، ومع الناس فلا يرائيهم ولا ينافقهم، وليسمع كل داعية ما يقوله ابن السماك في هذا المعنى: [كم من مذكر بالله ناس الله، وكم من مخوف بالله جرى على الله، وكم من مقرب إلى الله بعيد عنه، وكم

(١). فتحي يكن، مشكلات الدعوة والداعية؛ ٦٧.

من داع إلى الله فار من الله، وكم من تال لكتاب الله  
منسلخ عن آيات الله»<sup>(١)</sup>.

هذا، ومن المؤسف جداً ومما يجب هجره وإزالته  
في الحفلات الدينية كحفلة ذكرى المولد النبويّ  
الشريف وذكرى الإسراء والمعراج ونزول القرآن في  
رمضان ما يقع فيها من منكرات شرعية كالاختلاط بين  
الرجال والنساء وحضورهن معهم من غير ساتر ولا  
حجاب، بل وقوفهن وجلوسهنّ أمام الداعي الخطيب  
متفرجات عليه وبالعكس ومترددات بين الرجال لتقديم  
الأطعمة إليهم، وأن تقوم على صدر المجلس إحداهن  
خطيبة أو رائدة المجلس (Protokol) أو مرتبة البرامج أو  
تالية لآي القرآن أمام الرجال، وأن يقع فيها عند تلاوة  
القرآن أو داخل المسجد التدخين والمكالمة والمزاح،  
وأن يقع فيها ضرب الطبول والطنبور والأورجن والقيتارات  
وسائر آلات الملاهي وغناء النساء المطربات المائلات  
المميلات، وأن يقع فيها أثناء كلام الخطيب الداعي

---

(١). فتحي يكن؛ مشكلات الدعوة والداعية؛ ص ٧٠.

حكايات مضحكة وقصص مزرية وكلمات الفحش والسخرية والثناء على رؤساء الضلال وأهل الفسوق والفجور والافتخار بأنظمة غير إسلامية كالشيوعية والرأسمالية والديموقراطية وأمثالها من كل ما يتنافى مع مبادئ وأخلاق الدعوة الإسلامية الحقة الصادقة.

وقد يقع فيها استهزاء بكتب الفقه المذهبي مع أن بعض ما فيها مسائل قطعية، وبالحوار العين نساء الجنان وتشبيهن بوجبات الطعام الخفيف والاستهانة بالملائكة الكرام واستخفاف بأحكام الشريعة ومقامات الأنبياء والمرسلين. وقول بعض الخطباء (خليل بشري): «لو كان النبي ﷺ حيًا في عصرنا لشرب الدخان»، واستهزاء بالعرب قوم نبينا ﷺ بأنهم مغرمون بالأكلات اللذيذة في الولائم ومغرمون باستعمار واستيلاء غيرهم من الأجناس عليهم وغير ذلك من الأحوال والعادات الطارئة عليهم بعد ذهاب الخلافة الراشدة ونحو ذلك.

فأوصيكم ونفسي يا إخواني الخطباء والدعاة إلى الله بالابتعاد عن هذه الحالات المنكرة والهيئات

المحذورة لنسلم من غضب الله وعقابه من حسابه الشديد على هذه المعاصي المعلنة المتجاهر بها فإن النبي ﷺ قال في حديثه: «كان أمتي معافى إلا المجاهرين». وقد ورد وعيد شديد كما في قصة المعراج على خطباء الفتنة الذين يأمرون ولا يعملون وينهون ويرتكبون، وقال ﷺ: «إذا لم تستح فاصنع ما شئت»، وقال: «الحياء من الإيمان».

وليكن ديننا الإسلام وتعاليمه ومبادئه هي نصب أعيننا وهدف دعواتنا وغرض دعاياتنا دون الأحزاب والجمعيات ولنتخذ حزبنا الاتحاد التعميري (PPP) وسيلة ومطية فقط لهذه المقاصد السامية والمطالب العالية، فإن للوسائل حكم المقاصد. ولنصحح من قرارات ومواقف هذا الحزب الموافقة للشرع الإسلامي ولنترك وننتقد ونعترض منها ما هو غير موافق للشرعية الإسلامية مثل تصريح بعض رؤسائه - هداهم الله - كحسن تمرين بعدم إرادة الكفاح في إدخال ميثاق جاكرتا الذي ينصّ على وجوب العمل بالشرعية على أمة الإسلام في قوانين

البلاد. وهذا (ترك الكفاح إن فعلوه) بلا شك أكبر خيانة وأعظم غدر للأمة الإسلامية من هذا الحزب الذي قد أيدناه لأجل ادعائه بنصر الإسلام لا لحزبيته ولا لزعمائه وقادته أصحاب الكراسي الذين أكثرهم لم يهتموا ولم يبالوا بأحوال شعوبهم المستضعفين جرّاري البيجك وبياعي الأمتعة والأطعمة الشعبية المحمولة فوق العربات في شوارع العاصمة جاكرتا وسورابايا وأحوال المصابين بالاصطدامات القطارية وإبادة جنس مادورا من منطقة سامفيت وتشريدهم منها.

وقد جاء التصريح الجديد من بعض أكابر حزبنا بأنهم سيكافحوه في تقنين ميثاق جاكرتا فله الحمد وهو ناصر أوليائه قال تعالى: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ. الَّذِينَ إِذْ مَكَتَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [الحج: ٤٠-٤١]. فالشريعة لا بد أن تطبق جميعها ولتختص من بينها الأحكام القطعية القرآنية

والسنة النبوية المتواترة لفظاً أو معنًى بمزيد الاهتمام والأولية بالتطبيق والتنفيذ.

وأما بغض عبد الرحمن واحد وأمثاله من معادي الشريعة ومناقضيها ومعارضيهما فواجب شرعاً بل من علامات الإيمان وأمارات قوّته كما أمر الله تعالى بعدم اتخاذ الكافرين واليهود والنصارى أولياء. وهؤلاء عبد الرحمن واحد وأمثاله قد صاروا أولياء الكفّار والشيوعية والمدافعين عن المناهج الضالة الغير الإسلامية كما ذكرنا بعض مواقفهم السلبية ضد الإسلام في رسالتنا السابقة، وقد حمدنا الله وسجدنا له شكراً على إجابته لدعاءنا بانتزاع عبد الرحمن واحد من رئاسته الباطلة المشؤمة.

ومع ذلك لا ينبغي التفوّه بكلمات السبّ والشتم وإلقاء ألقاب السوء عليه أمام الناس الحضور في المحافل والمجامع لأن ذلك خلاف المروءة بل سفاهة وبذاءة لا تليق بالمؤمن فضلاً عن الداعي إلى الله وإلى صراطه المستقيم. نعم، يجوز التعريض وكذا التصريح بقبائحه وضلالاته الضارة على الأمة الإسلامية دون التصريح



بمعايب بدنه ومحاكاة هيئته وعوره وعماه ودون تلقيبه بما ينفر الطباع ونفوس السامعين عن قائله. والله أعلم.

### حكم تولي المرأة رئاسة البلاد

أما تولي المرأة الإمامة أو الرئاسة العامة فلا يخفى على كل ذي علم وفقه وعماقة في الفقه الإسلامي أنه لا يصحّ شرعاً، وأن ما جرى منه في الواقع إنما هو بلاء من الله وشرّ قد قدره الله علينا بذنوبنا وخصوصاً في بلادنا التي لم تنزل إلى الآن علمانية المنهاج أي غير إسلامية في القوانين والدستور. فيجب على رؤساء البلاد المسلمين وخاصة زعماء الأحزاب الإسلامية الجهاد والكفاح في تغيير هذا المنهاج الضال المنحرف المشثوم إلى المنهاج الإسلامي الحق الذي من جملته اشتراط الذكورة والعدالة المشتملة على الإسلام والتكليف في الإمام أو الرئيس واشتراط سلامة الحواس فيه أيضاً.

أما قوانين بلادنا الحالية فليس فيها هذه الشروط البتة، وإنما الشرط فيها أن يكون الرئيس إندونيسي الأصل فقط. وهذا الشرط الوحيد بلا شك مشكل جداً لأنه

يدخل فيه الإندونيسي الكافر والشيوعي والأعمى والأعور والمرأة والصبيّ والمجنون. وقد كتبنا في هذه المسألة رسالة سمينها «الرسالة الهامة في حكم تولية المرأة الإمامة».

وبالأسف الشديد أيد حزبنا الاتحاد التعميري تولي المرأة من غير بيان وتوضيح بأن هذا التأييد ضرورة أو مخالفة للشرع ولا طلب العفو من جماهير ومؤيديه على هذه الخطة السيئة الضرورية التي اقتضتها قوانين بلادنا العلمانية: أن وكيل الرئيس يترأس إذا انخلع الرئيس عن كرسي الرئاسة.

وإيكم بنصوص الفقهاء الشافعية فيما يتعلق بحالة الضرورة من رئاسة المرأة:

❁ (مسألة ك) تنعقد الإمامة إما ببيعة أهل الحلّ والعقد من العلماء والرؤساء ووجوه الناس الذين يتيسر اجتماعهم، أو باستخلاف إمام قبله، أو باستيلاء ذي الشوكة. وإن اختلفت الشروط كلها فحينئذ من اجتمعت فيه الشروط التي ذكرها في الإمام الأعظم

فهو إمام أعظم، وإلا فهو متولّ بالشوكة فله حكم الإمام الأعظم في عدم انزاله بالفسق. ومعنى ذي الشوكة: انقياد الناس وطاعتهم وإذعانهم لأمره<sup>(١)</sup>.

❁ **(قوله: ولا غيرها)** أي ولا تزوج غيرها لا بولاية ولا وكالة لخبر: «لا تزوج المرأة المرأة، ولا المرأة نفسها». نعم، إن تولت المرأة الإمامة العظمى - والعياذ بالله تعالى - نفذت أحكامها للضرورة كما قال ابن عبد السلام<sup>(٢)</sup>.

❁ **المبحث الثاني:** شروط القاضي: اتفق أئمة المذاهب على أن القاضي يشترط فيه أن يكون عاقلاً بالغاً حرّاً مسلماً سميحاً بصيراً ناطقاً. واختلفوا في اشتراط العدالة والذكورة والاجتهاد. وأما الذكورة فهي شرط أيضاً عند غير الحنفية فلا تولى المرأة القضاء. وقال الحنفية: يجوز أن تكون المرأة قاضياً في الأموال أي في القضاء المدني. وقال ابن جرير الطبري: يجوز أن

(١). بغية المسترشدين؛ ص ٢٤٧.

(٢). حاشية الباجوري؛ ج ٢/ص ١٠١.

تكون المرأة حاكمًا على الإطلاق في كل شيء لأنه يجوز أن تكون مفتية فيجوز أن تكون قاضية<sup>(١)</sup>.

❖ (تنبيه) (أفهم تقييد بالفاسق) أي المسلم كما قدرته في كلامه أنه لا ينفذ من المرأة والكافر إذا وليا بالشوكة، واستظهره الأذرعى لكن صرح ابن عبد السلام بنفوذه من الصبي والمرأة دون الكافر<sup>(٢)</sup>.

❖ (فإن تعذر جمع هذه الشروط فولّى سلطان أو من له شوكة فاسقا أو مقلداً ولو جاهلا نفذ قضاؤه للضرورة) لثلا يتعطل مصالح الناس. ولو ابتلي الناس بولاية امرأة أو قنّ أو أعمى فيما يضبطه نفذ قضاؤه للضرورة كما أفتى به الوالد رحمه الله. وألحق ابن عبد السلام الصبي بالمرأة ونحوها لا كافر<sup>(٣)</sup>.

❖ ويشترط فيمن يتولى القضاء أن يكون مسلماً حرّاً ذكراً ذا رأيٍ مجتهداً فلا يولاه كافر ولو على كافر

٣. الفقه الإسلامي؛ ج٦/ص٤٨٢.

٤. مغنى المحتاج؛ ج٤/ص٢٧٧.

١. نهاية المحتاج؛ ج٢/ص٢٤٠.

لعدم عدالته ولقوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾<sup>(١)</sup>.

### خطر مذهب الشيعة والخوارج

واعلموا أن السياسة أمر تشترك فيه المذاهب والأهواء والميول الإسلامية واللاإسلامية، بل هي أول بذرة من بذور أسباب الاختلاف القديم في الأمة الإسلامية. وجميع المذاهب الدينية في أصلها مذاهب سياسية بحتة مثل الشيعة الروافض، فإن أصلهم حركة سياسية مؤيدة لإمامة عليّ وأبنائه، والخوارج أيضا حركة سياسية كانت شيعة لعليّ ثم انفصلت عنها إلى اتخاذ موقف حيادي أي لا مؤيدة لعليّ ولا مؤيدة لمعاوية. وأما أهل السنة فهم فرقة متمسكة بالسنة ومتابعة لجماعة الصحابة ففي عهد عثمان أيّدوا خلافته وفي عهد عليّ أيّدوا إمامته، وفي عهد معاوية بعد تنازل الحسن له بالخلافة انضموا إلى خلافته حرصًا على وحدة الكلمة واجتماع الأمة وإن

(٢). أسنى المطالب؛ ج٤/ص٢٧٨.

كانت قلوبهم إلى إمامة أبناء عليّ أميل وأوفق ولكنهم قدموا عقولهم على أحاسيسهم وميول نفوسهم، والعاقل من يختار بين الشرّين ويرتكب أخفّ الضررين.

وإن سقوط الأبراطية البهلوية في بلاد إيران واعتلاء اسم الخميني آثارًا اهتمام الصحافات العالمية وفي أوساط الأمة ينال الخميني مكانة رفيعة مرموقة تسانده جماعات المسلمين العالمية واحدة تلو أخرى.

ويغتتم الخميني هذا الموقف الطيّب لنشر ثورته إلى بلدان المسلمين وتنصيبه إمامهم الأعلى يصدر مذهبه الشيعي ويرسل كوادره ودعاته المدرّبين ويبيّن مؤسسات طباعية ويطلع الكتب والرسائل المنشورة وسط المجتمعات الإسلامية باسم مذهب أهل البيت.

وبالأسف الشديد إن كثيرًا من السنّيين يجهلون حقيقة الذين يتسترون بدعوى محبة ونصر أهل البيت ويلقبون مذهبهم بمذهب أهل البيت. ولأجل هذا الجهل افتتن كثير من بيوت السنّيين بمذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية ولا حول ولا قوة إلا بالله.

والسبب الأكبر لهذا الجهل هو أن كثيرا من أهل السنة لديهم حسن ظن وطيب موقف تجاه أهل المذاهب الأخرى ما دام نسمع منهم كلماتي الشهادة وما داموا يقيمون الصلاة ركوعها وسجودها من غير بحث وتفتيش عن أصول وفروع تلك المذاهب. فكثيرا ما ألقى إلينا هذه الكلمة: «إنما كان بيننا وبين الشيعة اختلاف بسيط حول تفسير الحقائق وليس حول العقائد».

وعلى العكس من ذلك الموقف فالمذهب الشيعي هو المذهب الوحيد الذي يوجب على أتباعه كتم عقائده وأصوله. ففي أصول الكافي وهو الكتاب المقدم لديهم في درجة صحيح البخاري عندنا رواية عن أبي عبد الله (جعفر الصادق) قال: «يا سليمان إنكم على دين من كتمه أعزه الله ومن أذاعه أذلة الله» [أصول الكافي؛ ج ٢/ص ٢٢٢].

إنه لمن التناقضات المضحكة أنهم أي الشيعة ينشطون ويزدادون حماسا ونشاطا كل يوم في نشر مذهبهم ويكتمون كتب أصولهم ومراجع مذهبهم

الأساسية ويخفونها عن الناس حتى إننا لنجد بعض هؤلاء الشيعة من طبقة الأتباع المقلدين لا يعرف حقيقة مذهبه الذي اتبعه.

ولا شك أن هذا الكتمان يقصد به إخفاء ضلالاتهم لئلا يعرفها الناس، وبعض تلك الكتب الأساسية طبعوها باللغة الفارسية حتى لا يقرأها كثير من الناس وإنما يطالعها فئة محدودة.

وعلمائنا السلف وإن لم يطالعوا تلك الكتب الأساسية لدى الشيعة مثل «الكافي» و«الاستبصار» و«تفسير القمي» و«حياة القلوب» و«أوائل المقالات» وإنما طلعوا كتب الشيعة التي هي أدنى درجة مما ذكر إلا أنهم قد صنفوا كتباً وأصدروا فتاوى عن ضلال فرقة الشيعة الإثني عشرية. فمنهم الشيخ عبد القادر الجيلاني والإمام السيوطي والإمام السبكي وابن حجر الهيتمي والذهبي والألوسي صاحب «روح المعاني» في التفسير وحفيده محمود شكري الألوسي صاحب «مختصر



التحففة الإثني عشرية» للشيخ عبد العزيز الدهلوي وغير هؤلاء.

أما الكتب الحديثة عن ضلالة الشيعة الإثني عشرية التي ألفها العلماء السنيون بعد الثورة الخمينية فنذكر منها:

(١). الخميني؛ شذوذ في العقيدة وشذوذ في المواقف؛ للشيخ سعيد حوى.

(٢). الثورة الإيرانية في ميزان الإسلام؛ للشيخ محمد منظور النعماني بتعريب الدكتور سمير عبد الحميد إبراهيم.

(٣). صورتان متضادتان؛ لمولانا الشيخ أبي الحسن عليّ الحسن الندوي.

(٤). (أ). الشيعة والسنة، (ب). الشيعة وأهل البيت، (ت). الشيعة والقرآن، (ث). الشيعة والتشيع؛ فرق وتاريخ، (ج). الردّ على الدكتور عبد الواحد وافي في كتابه «بين الشيعة وأهل السنة»، كلها للأستاذ إحسان إلهي ظاهر.

(٥). الشيعة في الميزان؛ للدكتور محمد يوسف النقرمي.

(٦). بطلان عقائد الشيعة؛ للشيخ عبد الستار التونسي.

(٧). عقائد الشيعة في الميزان؛ للدكتور محمد كامل الهاشمي.

وبعض هذه الكتاب قد ترجم إلى اللغة الإندونيسية، فعلى الشباب المسلم وعلى العلماء والدعاة أن يقرؤوها ويطالعوها حتى يمكن لهم فهم حقيقة الشيعة الإثني عشرية التي تنشر الآن بكل جهد جهيد في أصقاع بلادنا العزيزة اهتماما منهم بالمسئولية الكبرى تجاه دينهم الإسلام وأمتهم المسلمين.

وقد انخدع بدعايات الشيعة وثورة الخميني بعض من خطباء حزب الاتحاد التعميري المعروفين بالسب والشتم وإصدار الكلمات اللداعة نحو أعدائهم في السياسة. وقد نصبوا صورة الخميني الكبيرة في مكان صلاتهم من بيوتهم ومكاتب معاهدهم محتجين ومعتلين

بأنهم معجبون بثورته فقط. وهذا بلا شك اغترار منهم أو تقيّة. ولو درسوا ثورته وتاريخها لعلموا أنهم ثورة فارسية إيرانية لنشر مذهب الرفض لا إير أي لا ثورة إسلامية.

ومن مكايدهم أن نادوا أهل السنة بالتقريب بين الفرقتين وأظهروا تقيّة وكذبا وزورا وتلبيسا أن عقيدتهم في القرآن والنبوة مثل عقيدة أهل السنة. والنداء بالتقريب في ظاهره حلو خضر فإن واقع المسلمين اليوم في أمس الحاجة إلى الوحدة والتضامن والتكافل الاجتماعي ونسيان الفوارق والخلافات مادامت لا تمس بالعقيدة الدينية إلا أن العاقل لا بد أولا أن يتساءل: على أيّ أساس تبنى هذه الوحدة؟، هل الشيعة تريد الوحدة حقا أم أنها دعاية فارغة لا حقيقة لها؟.

وكيف وعلى أيّ أساس نتخذ نحن أهل السنة وهم الشيعة، هل نتحد معهم على أصلها الكافر وهو وصف الله جل جلاله بالبذاء أي ظهور أمر الله بعد ما كان خافيا عليه - تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - أم على أصلهم الملحد وهو تحريف القرآن الكريم ووقوع النقص

فيه، أم على قولهم بارتداد الصحابة أولاد تربية الرسول ﷺ ولعنهم وهم الذين حازو المدح والثناء من الله ومنه ﷺ، أم على إهانة أزواج الرسول ﷺ وجعل أئمتهم الإثني عشرية في مقام الأنبياء والمرسلين، (كما قال الخميني في كتابه «الحكومة الإسلامية؛ ص ٥٢»)، أم على استحلال دماء أهل السنة وأموالهم وأعراضهم كما فعلوه في بلادهم إيران؟.

حقاً أننا لا نستطيع أن نتصور الأساس الذي تبنى عليه هذه الوحدة الموهومة لأن عقيدتهم وعقيدتنا ضدّان لا يجتمعان كما لا يجتمع الرشد والبغي ولا يتحد الضياء والظلام، فالفروق بين أهل السنة والشيعة فروق اعتقادية أساسية وليست خلافاً فروعية فقهية فحسب. نقلنا هذه الحقائق في الشيعة وعربناها من كلام الحبيب طاهر بن عبد الله الكاف رئيس قسم الدعوة لمؤسسة «البيّنات». وننقل الآن بيان السيد أحمد بن زين الكاف الرئيس العام لتلك المؤسسة عن الفروق الأساسية بين السنة والشيعة، قال:

بعض الفروق الجليّة بين أهل السنة والجماعة وبين الشيعة

(١). عند أهل السنة: أن الإيمان بالأئمة الإثني عشرية

ليس من أركان الإيمان، وأن الأئمة الخلفاء غير

محصورين بعدد وفي كل عصر يقوم إمام ثم إمام

إلى يوم القيامة. وفي هذا العصر لم يوجد لنا إمام

بعد سقوط الخلافة العثمانية إلى الآن فإله يعيد

مجد الخلافة الإسلامية وأحكامها الشرعية وبحمد

الله تكونت الآن جمعيات إسلامية نشيطة في

المصالح العائدة إلى الأمة بالخير.

وعند الشيعة: أن الإيمان بإمامة الأئمة الإثني عشر

من أركان الإيمان؛ فمن لم يؤمن بها كالسنّيين فهو

كافر مخلد في النار لأن الإيمان بها عندهم مثل

الإيمان بالرسول عليهم السلام.

(٢). عند أهل السنة: أن خلافة الأربعة الراشدين صحيحة

ثابتة، وهم: أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ.

وعند الشيعة: أن الشيوخ الثلاثة أبا بكر وعمر  
وعثمان غاصبون لخلافة عليّ (مع أنه بايعهم وأقرّ  
بصحة خلافتهم وبفضلهم).

(٣). عند أهل السنة: أن الأئمة أي الخلفاء من جملة  
البشر يصيبون وأحياناً يخطئون فهم غير معصومين،  
والعصمة لا تكون إلا للأنبياء.

وعند الشيعة: أن الأئمة الإثني عشر معصومون  
كعصمة الأنبياء.

(٤). عند أهل السنة: لا يجوز سبّ الصحابة الكرام، بل  
هو من الكبائر يؤدّي بغضهم إلى الكفر كسبّ أبي  
بكر وقذف عائشة رضي الله عنهما.

وعند الشيعة: أن سبّهم جائز لأنهم في نظرهم قد  
ارتدوا بعد وفاة رسول الله ﷺ إلا ثلاثة أو أربعة  
بمبايعتهم لأبي بكر الصديق.

(٥). عند أهل السنة: أن عائشة الصديقة رضي الله عنه  
يجب احترامها ومحبتها لأنها أم المؤمنين أي زوجة  
رسول الله ﷺ.

وعند الشيعة: أنها ملعونة مرمية بسوء بل كافرة.  
نعوذ بالله من مثل هذا الاعتقاد.

(٦). عند أهل السنة: أن الولاية ليست من أركان الإسلام.

وعند الشيعة: هي من أركان الإسلام فيزيدونها على الشهادتين الإسلاميتين المعروفتين، فيقولون في الشهادة: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأن علياً وليّ الله.

(٧). عند أهل السنة: أن القرآن محفوظ غير مبدل لا زيادة فيه ولا نقصان.

وعند الشيعة: أن القرآن الموجود حالياً غير أصيل ولئن قال بعضهم بأصالته فهم في تفسيره مخالفون للإجماع وللعقل الصحيح.

(٨). عند أهل السنة: أن كتب الحديث الموثوقة هي الصحاح الستّ وهي صحيحا البخاري ومسلم وسنن النسائي وأبي داود والترمذي وابن ماجه.

وعند الشيعة: أربعة، وهي الكافي، والاستبصار ومن لا يحضره الفقيه والتهذيب. وهذه الكتب الأربعة غير منشورة خوفا من عثور الأمة على ما فيها من الأباطل والتناقضات.

(٩). عند أهل السنة: أعدت الجنة للمتقين الذين أطاعوا الله ورسوله بمحبة النبي ﷺ وأهل بيته والصحابة والعلماء العاملين واتباع الشريعة، وأعدت النار للكافرين مخلدين فيها وللعصاة غير مخلدين.

وعند الشيعة: أعدت الجنة لمحبي عليّ ﷺ خاصة وإن لم يطيعوا الله ورسوله وأعدت النار لمبغضي عليّ ومخالفيه وإن صلّوا وصاموا وأطاعوا الله ورسوله.

(١٠). أهل السنة لا يصدّقون بالرجعة والشيعة يقولون بها وهي أنه في آخر الزمان قبل القيامة يقوم المهدي وهو محمد بن الحسن العسكري من مختبائه إماما ظاهراً للناس فيذهب إلى المدينة المنورة فبعث النبي ﷺ وجميع أهل بيته ومنهم السيدة فاطمة



الزهاء فيبايعونه بالخلافة والإمامة الظاهرة بعد حصوله على الإمامة الباطنة ثم يبعث الصحابة مبتدئا بأبي بكر وعمر وعائشة رضي الله عنهم فيجلدهم ويصلبهم جزاء بما كسبوا وغضبوا على أهل البيت.

[تنبيه] إن المهدي الذي أقرّ به أهل السنة اسمه محمد بن عبد الله يكرهه الناس على الخلافة وبعد البيعة يباشر قتال النصارى ثم الدجال ولا يفعل ما ذكرته الشيعة من المفتريات والأكاذب فمهدينا غير مهديهم.

(١١). عند أهل السنة: أن المتعة (الزواج المؤقت بلا وليّ ولا شهود ولا طلاق ولا عدة ولا توارث) مثل الزنا في التحريم وإن لم يحدّ بها لشبهة الخلاف الموجود في عهد الصحابة بين ابن عباس الذي أحلها عند الضرورة وبين غيره. وهي عند الشيعة مستحبة، وحلها آلة لهم في دعوة الشباب وجرحهم إلى مذهبهم مع أن إمامهم (كذبا وزورا) سيدنا

عليّ ﷺ عمل بتحريمها مدة خلافته. (وهذا يدلّ على أنهم ليسوا بأتباعه ولكنهم أذئاب المتعة المدمنون لها).

- (١٢). الخمر عندنا أهل السنة نجسة، وعندهم طاهرة.
- (١٣). الماء الذي استنجي به ولم يطهر المحل واختلطت أجزاء النجاسة بالماء حتى زاد وزن الماء بذلك نجس عندنا وطاهر يجوز استعماله مرة أخرى عند الشيعة.
- (١٤). عند أهل السنة أن وضع اليد اليمنى على اليسرى من سنن الصلاة عند القيام. وعندهم لا يجوز، بل تبطل به الصلاة.
- (١٥). قال أهل السنة: إن التأمين عقيب الفاتحة من السنن المؤكدة. وقالت الشيعة: إنه ممنوع مبطل للصلاة. (وهذا يدلّ أنهم أفراخ اليهود الذين حسدونا على السلام والتأمين كما في الحديث).

(١٦). عند أهل السنة: أن الجمع بين الصلاتين خاصّ بالمسافر سفرًا طويلًا أو لمن كان له عذر كالمرض.

وعند الشيعة: أنه جائز من غير قيد ولا عذر. (وهذا مخالف عنادًا لقوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨] وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣].

(١٧). صلاة الضحى سنة عندنا غير جائزة عندهم.

(١٨). تشترط الطهارة لصلاة الجنابة عندنا ولا تشترط عندهم.

وأكابر الشيعة ينتهزون فرصة جهل المسلمين الإندونيسيين وقلة معرفتهم بأصول الشيعة لتأثيرهم وجلبهم إلى مذهب التشيع فاغتر كثير منهم بهذه الشعارات (وحدة الأمة والتقريب وتوحيد الكلمة) التي نادوا بها.

فالله يكفيناهم وأمثالهم من أعداء الشريعة والسنة  
ويحرسنا وأولادنا وبلادنا من شرورهم وينصرنا عليهم نصرًا  
مبينًا بحق القرآن وبجاه سيد ولد عدنان ﷺ، ﴿يُرِيدُونَ  
أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ  
كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [التوبة: ٣٢]، ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا  
طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا  
فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، ﴿عَلَى اللَّهِ  
تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِقَوْمِ الظَّالِمِينَ. وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ  
مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [يونس: ٨٥-٨٦]، ﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا  
رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾  
[الأعراف: ٨٩]، ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ.  
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾  
[الصافات: ١٨٠-١٨٢].

سارانغ ليلة الجمعة ١٨ جمادى الآخرة ١٤٢١هـ

كتبه بقلمه الفقير إلى عفو ربه

محمد نجیح بن میمون

